وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

حديث القرآن عن الجنة و آثاره الإيمانية و التربوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية تخصص علوم القرآن والتفسير

الإعداد

سمية ضيف

سمية نصرات

نصيرة ضيف

الإشراف

الأستاذ جمال الأشراف

السنة الجامعية :(1434 /1435ه)-(2013/2014م)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من ربونا على الأخلاق و علمونا حب العلم.....والدينا.

إلى المعظمين لله تعالى الرافعين لواء التوحيد.

إلى الأساتذة الأفاضل الذين تتلمذنا على أيديهم، فجزاهم الله عنا كل خير.

إلى الدعاة لدين الله في كل مكان.

نهدي هذا الجهد البسيط راجين من الله تعالى أن يجعل ثواب هذا العمل في ميزان حسناتنا إنه نعم المولى و نعم النصير.

شكر و تقدير

الحمد و الشكر لله أن شرح صدورنا و هدانا إلى دراسة القرآن، و أعاننا على تذوق لطائف تعابيره و حلاوة نسجه و جلال غايته و جعلنا من المسلمين، و الشكر لله الذي أعاننا على إتمام هذا العمل بهذه الصورة.

و انطلاق من قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: 7

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ جمال الأشراف المشرف على هذا العمل، لما قام به من قراءة ومتابعة و توجيه، و لما اتسم به من سعة الصدر، فله من الله الثواب الجزيل.

و نشكر كل الأساتذة الأفاضل الذين قدموا لنا يد العون و المساعدة.

وأخيرا لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر كل من قدم لنا يد العون ولإتمام هذه المذكرة، و لو بالكلمة الطيبة ، أو دعوة خالصة في ظهر الغيب.

ملخص البحث

لما كان كتاب الله العزيز بالرتبة الأسمى والمكان الأعلى، وكان ما اتصل به من المعارف بالمكان الذي علمتم، لذلك انعقد العزم على أن يكون عنوان هذه الدراسة "حديث القرآن عن الجنة وآثاره الإيمانية والتربوية".

وصف القرآن نعيم الجنة وما أعده الله لأهلها من طعام وشراب ولباس. وأعظم من هذا كله النظر لوجه الله تعالى ورضوانه على أهل الجنة ، جزاءا لهم لما تركوه في الدنيا طاعة لله عز وجل . وهذا يدفع المؤمن بالرغبة في تحصيل هذا النعيم فيجعله زاهدا في الدنيا وما فيها من شهوات راغبا في ثواب الآخرة ، وخالصا لله في أعماله ، مستشعرا بالسكينة والطمأنينة بطاعته لله رجاءا في رحمة الله وثوابه . والإيمان بنعيم الجنة له وقع في ضبط سلوك المسلم فيتزود بالأعمال الصالحة ويتجنب المعاصي ، وهذا يجعل تصرفاته ذات مسؤولية ، وهذا ينعكس على السلوك بالاستقامة وتحمله المشاق والصبر في الدنيا وإيثار الآخرة عليها ، بالرجاء والخوف يكمل الإيمان.

Abstract

consists various types of The holy Quran has a great value whim The knowledge .

have decided to chose that title of Quranic speech about we .paradise and its effects on faith and on educational side

Description Koran paradise and what God has prepared for her owners from food and drink, clothing and the greatest of all this is to consider the holy face of God, and His pleasure to the people of Paradise, sanction them for leaving him in the world of obedience to God Almighty. This pays the insured desire to collect this bliss ascetic in the world and where the desires of interested in the reward of the Hereafter, and God in its pure, felling tranquility and peace of mind to obey God in His mercy and hope the reward.

And faith bliss the paradise signed him in fixing Muslim behavior, to became more strength to do good and avoid sin, and this makes his actions liability, reflex behavior integrity and bear hardships and patience in the world by reaching the afterlife, and hope and fear .complete faith

قائمة الأشكال

ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
ت	توفي
م	ميلادي
تحق	تحقيق
لا. ن	لا ناشر
لا. م	لا مكان طبع
د. ت	بدون ذكر تاريخ
لا. ط	لا طبعة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له، و نشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله. و نصلي و نسلم على المبعوث للناس كافة، الذي بلغ رسالة ربه و رغبنا في نعيم خالقه، و نهانا عن إتباع الشيطان، لنفوز بجنة الدار الباقية الخالدة، محمد و على آله و صحبه و سلم.

أما بعد:

القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر الوحي لدى المسلمين، و قد لقي عناية بالغة من قبل العلماء من شرح و تفسير و بيان لوجوه إعجازه و بلاغته،و من الدراسات المعاصرة التي تعنى بالقرآن الكريم التفسير الموضوعي الذي يدرس موضوعات محددة من خلال جمع النصوص المتعلقة بموضوع معين و الوقوف على هدايات القرآن الكريم و توجيهاته التربوية و الفكرية و الحضارية، ومشاركة في هذا الجهد اخترنا موضوع حديث القرآن عن الجنة وآثاره الإيمانية والتربوية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية الموضوع إلى النقاط الآتية :

1. القرآن هو الأساس الذي نستقي منه آيات الترغيب بالجنة ونحاول استنباط الفوائد و الآثار من الآيات المتعلقة بالدراسة وهو كتاب لا تنقضي عجائبه ولا تنفذ معجزاته.

2. عناية القرآن بالحديث عن الجنة يعتبر أساسا متينا في استقامة الإنسان وصلاحه واثر قوي في الدعوة إلى الله عز وجل.

3إبراز الآثار التربوية لحديث القرآن عن الجنة على سلوك المؤمن .

أهداف البحث:

:لهذا البحث أهداف وغايات كثيرة نذكر منها

1. ابتغاء مرضات الله عز وجل وهو أعظم هدف نرجوه من كتابة هذا البحث وأسمى غاية.

2. إبراز أثر أسلوب القرآن الكريم في استقامة الإنسان من خلال الترغيب بنعيم الجنة.

3. بيان أسلوب التربية القرآنية التي تسعى إلى تزكية النفس و تقويمها، و هو ما تحتاجه مؤسسات التربية و التوجيه.

: الدراسات السابقة

"الترغيب والترهيب ودورهما في استقامة الإنسان " لأحمد مصباح رزق رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن حيث عرف المؤلف بأسلوب الترغيب والترهيب وذكر نماذج الترغيب في أمور دينية ودورها في استقامة الإنسان. وهذا مهم لدراستنا وذلك بالوقوف على نماذج الترغيب في نعيم الجنة ودوره في استقامة الإنسان .

"الجنة في القرآن الكريم "لسليمان حسن لطروط رسالة ماجستير في التفسير و علوم القرآن حيث عرض المؤلف دراسة موضوعية عن الجنة ورد العلماء عن الذين قالوا أن النعيم الجنة للروح فقط، وأضيف الآثار الإيمانية و التربوية لنعيم الجنة.

إشكالية البحث:

- كيف تحدث القرآن الكريم عن الجنة ؟

_ ما هي أنواع النعيم في الجنة من خلال القرآن؟

- ما ثمرات الإيمان بالجنة في النفس المسلمة ؟

_ما الآثار التربوية الناتجة عن الترغيب في الجنة؟

منهجية البحث :

حاولنا في إنجاز هذا البحث الالتزام بالمنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي، ثم عمدنا إلى جمع الآيات المتعلقة بالموضوع ، ثم فهم دلالتها بتحليل عناصرها ، والوقوف على آثارها الإيمانية والتربوية .

خطة البحث

مبحث تمهيدي: الجنة في القرآن الكريم.

المبحث الأول : أنواع النعيم الحسي في الجنة.

المطلب الأول: طعام و شراب أهل الجنة.

المطلب الثاني : لباس و حلي أهل الجنة.

المطلب الثالث : الحور العين .

المبحث الثاني: أنواع النعيم الروحي في الجنة.

المطلب الأول : رؤية أهل الجنة لله سبحانه.

المطلب الثاني : رضوان الله على أهل الجنة .

المطلب الثالث: الأمن النفسي.

المبحث الثالث: الآثار الإيمانية لحديث القرآن عن الجنة .

المطلب الأول: الزهد في الدنيا و الرغبة في الآخرة.

المطلب الثاني: الشعور بالطمأنينة و السكينة.

المطلب الثالث: الإخلاص لله و متابعة للرسول صلى الله عليه و سلم .

المطلب الرابع: الرجاء و الأمل في ثواب الله عز و جل.

المبحث الرابع: الآثار التربوية لحديث القرآن عن الجنة.

المطلب الأول: التزود بالأعمال الصالحة و أنواع القربات.

المطلب الثاني : تربية الشعور بالمسؤولية .

المطلب الثالث: استقامة الإنسان.

المطلب الرابع: إيثار الآخرة على الدنيا والصبر على الشدائد.

خاتمة.

أما الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث هو كثرة الآيات التي تناولت الحديث عن الجنة، التي جعلتنا ربما نقصر في طرح و دراسة أكبر، و عدم القدرة على التفصيل في عدة نقاط نظرا لحصر حجم الدراسة. فما كان من صواب فمن الله وحده، و ما كان فيه من خطأ أو زلل فمن أنفسنا و من الشيطان و قلة زادنا و بضاعتنا،

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مبحث تمهيدي: الجنة في القرآن الكريم.

أولا: تعريف الجنة (لغة و اصطلاحا)

الجنة لغة: البستان، ومنه الجنات ، والعرب تسمي النخيل جنة [1].

وفي القاموس المحيط ، الجنة : الحديقة ذات النخل والشجر [2] .

و الجنة:" الحديقة ذات الشجر و النخيل و جمعها جنات، و فيها تخصص، و يقال للنخيل و غيرها. و الجنة: هي دار النعيم في الآخرة"[3].

والجنة في الاصطلاح: "هو الاسم العام المتناول لتلك الدار [التي أعدها الله لمن أطاعه]، وما اشتملت عليه من أنواع النعيم، واللذة، والبهجة والسرور، وقرة العين"[4].

و أكثر وصف للجنة ورد في سورة الرحمن و الواقعة و الغاشية و الإنسان، و أما أهل الجنة فإن الله عز و جل ذكر لهم صفات عدة. و عد من التزم بها أن يدخله الجنة [(5)]، قال رسول الله ﷺ:(وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ،..) [(6)] ذكر الله سبحانه و تعالى الجنة في القرآن الكريم ستا و ستين مرة بلفظ المفرد، و عشرين مرة بلفظ الجمع[(7)]

---

[1] أبو بكر حنفي الرازي، مختار الصحاح. تحق: يوسف الشيخ محمد. (ط:5؛ بيرت-صيدا: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، 1420ه-1999م)، ص62.

[2] مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط. تحق: محمد نعيم العرقسوسي.(ط:8؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1426ه-2005م)، ص1187.

[3] ابن منظور ،لسان العرب .ج13(ط:3؛ بيروت : دار صادر، 1414ه)،ص100.

[4] الرحمان بن سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الجنة و النار من الكتاب و السنة المطهرة. (ط:3؛ الرياض: مؤسسة الجريسي،د.ت)،ص95.

[5]سليمان حسن لطروط ، الجنة في القرآن الكريم (أوصافها – أهلها –نعيمها) رسالة ماجستير كلية الشريعة الاردن: الزرقاء، 1989م، ص16.

[6]أ خرجه: مسلم بن الحجاج ، المسند الصحيح، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج4 (لا.ط؛ بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت) كتاب الجنة و صفة نعيمها و أهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة و أهل النار، برقم2197.

[7]محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. ص180-182.

و بين القرآن الكريم موضعها و مكانها الذي هي فيه الملك. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾ [النجم: 13-15

و قال ابن القيم رحمه الله "و قد ثبت أن سدرة المنتهى فوق و سميت بذلك لأنها ينتهي إليها ما ينزل من عند الله فيقبض منها و ما يصعد إليه فيقبض منها" [1] . و الجنة خالدة لا تفنى و لا تبيد، و أهلها فيها خالدون، لا يرحلون عنها و لا يضعنون، و لا يبيدون و لا يموتون[2]، قال تعالى: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الدخان: 56]. و قال تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ ﴾ [الكهف: 107].

درجات الجنة: الجنة درجات بعضها فوق بعض، و أهلها متفاضلون فيها بحسب منازلهم فيها، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ ﴾ [طه: 75].

و من الذين ذكروا هذه المسألة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، قال:" و الجنة درجات متفاضلة تفاضلا عظيما، و أولياء الله المؤمنون المتقون في تلك الدرجات بحسب إيمانهم و تقواهم"([3]).

---

[1] ابن القيم الجوزية، حادي الأرواح في بلاد الأفراح. (ط:1؛ مكة المكرمة: دار عالم الفوائد،1428ه)،ص 128.
[2] عمر سليمان الأشقر، اليوم الآخر- الجنة و النار . (ط:7؛ عمان: دار النفائس، 1418ه-1998م)،ص 141.
[3] سليمان الأشقر، الجنة و النار، مرجع سابق، ص154.

ثانيا: أسماء الجنة في القرآن الكريم

تحدث القرآن الكريم طويلا عن الجنة وسماها بأسماء عديدة وكل ذلك تحبيبا وتشويقا للقلوب وهذه بعض أسمائها :

1- الجنة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [سورة النحل: 32].

2- دار السلام قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ [سورة يونس:25] .

3- دار الخلد: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ ﴾ [سورة ق:34] .

4- دار المقامة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ [سورة فاطر :35]

5- جنة المأوى، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ ﴾ [سورة نجم: 15] .

6- جنات عدن، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ ﴾ [مريم: 61].

7- الفردوس، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الكهف: 107].

- جنات النعيم، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾ [لقمان:8] 8

9- المقام الأمين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ ﴾ [الدخان:51].

10- مقعد صدق، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾ ﴾ [القمر :55]

ثالثا: صفات أهل الجنة

كما وضح القرآن الكريم صفات أهل الجنة نذكر منها:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ﴾ [الزمر :17].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الزمر :23].

هذه المجموعة من الآيات من سورة الزمر تضمنت صفات عدة للمتقين الذين يساقون إلى الجنة "زمراً" وتلك الصفات هي:

1 . أنهم يسمعون كلام الله سماع قبول وإجابة وفهم وإدراك فيعملون بأوامره، ويبتعدون عن نواهيه التي نهى عنها.

2 . أنهم عندما يسمعون القرآن يتلى تقشعر جلودهم خوفاً من الله . جل وعلا . لما يفهمون من الوعيد الذي توعد به الكفار و المشركين[1] .

و قد بين الله سبحانه تفصيلا في القرآن الكريم عن الجنة و نعيمها: من نعيم حسي {طعام و شراب، لباس و حلي} و نعيم روحي { النظر إلى وجه الله عز و جل، رضا الله على أهل الجنة} و يأتي التفصيل فيها لاحقا.

"و اتفق المسلمون على مختلف مذاهبهم أن النعيم في الجنة أنما هو للروح و للبدن و ذلك لدلالة الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الصحيحة ، و إجماع الصحابة و علماء التابعين عليه"[(2)]... و هذا الترغيب أحد الأساليب التي استخدمها الإسلام لحث المسلمين على فعل الخير و دفعهم إلى طريق الهداية و العمل وفق منهج الله[3].

---

[1] ينظر، ناصر بن علي عايض، مناحث العقيدة في سورة الزمر. (ط:1؛ الرياض، المملكة العربية: مكتبة الرشد، 1415ه)،ص676.

[2] ينظر، حسن لطروط، الجنة في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص110-111.

[3] عاطف السيد، التربية الاسلامية أصولها و منهجها و معلمها. (لا.ط؛ لا.م: لا.ن،د.ت)،ص 56.

المبحث الأول : أنواع النعيم الحسي في الجنة

المطلب الأول : طعام وشراب أهل الجنة

إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون فيها ويتنعمون بذلك وبغيره من ملاذها وأنواع نعيمها تنعما دائما لا آخر له ولا انقطاع أبدا .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[المرسلات :41-42-43] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ ﴾[الحاقة: 22-23-24].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ ﴾[الرعد: 35] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[الطور 22-23].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾[الزخرف71].

(فيها) أي الجنة (ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين) وهذا لفظ جامع يأتي على كل نعيم وفرح وقرة أعين وسرور قلب وكل ما اشتهته النفوس من مطاعم ومشارب وملابس ومناك ح ولذة العيون من مناظر حسنة ... معدة لأهلها على أكمل وجه[1] .

---

[1] ينظر ، عبد الرحمان السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان تحق: عبد الرحمان اللويحق ،(ط:1؛لا.م: مؤسسة الرسالة 1420هـ-2000م) ،ص 769 .

.

وقد أعد الله تعالى في الجنة بحارا وانهارا ففيها بحر الماء وبحر اللبن وبحر العسل وانهار الجنة تنشق من هذه البحار وفيها عيون كثيرة يشرب منها أهل الجنة[1]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦ ﴾[الإنسان: 5-6]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝١٨ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩ ﴾[الواقعة: 17-18-19]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَامُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ۝٢٦ ﴾المطففين: 25-26] .

قال ابن القيم رحمه الله "يريد – والله اعلم – أن آخره مسك يخالطه فهو من الخاتمة ليس من الخاتم"[2]

وفي صحيح مسلم، النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتْفُلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ» قَالُوا: فَمَا بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ، كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ»،"[3]
"فالجنة دار خالصة من الأذى، وأهلها مطهرون من أوشاب أهل الدنيا"[4].

---

1 ينظر، عمر سليمان الأشقر، الجنة والنار ، المرجع السابق، ص 229.

2) ابن القيم الجوزية ، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، مرجع السابق، ص 402.

3) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصف نعيمها وأهلها، باب صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا .(2180/4)، برقم 2835.

4) سليمان الأشقر، الجنة والنار، مرجع سابق، ص 232.

المطلب الثاني : لباس وحلي أهل الجنة .

من النعيم الحسي في الجنة أن يلبس أهل الجنة الفاخر من اللباس ، ويتزينون فيها بأنواع الحلي من الذهب والفضة واللؤلؤ، فمن لباسهم الحرير ومن حلاهم أساور الذهب والفضة واللؤلؤ[1].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الدخان :51-52-53].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾[الكهف: 30-31].

وأحسن الألوان الأخضر .وألين الملابس الحرير فجمع لهم بين حسن منظر اللباس والتذاذ العيش به وبين نعومته والتذاذ الجسم به [2].

ويصف الله حلي أهل الجنة في آيات كثيرة نذكر منها :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ [فاطر: 33]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ ﴾ [الإنسان :21]

﴿ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ ﴾ وهذه صفة الأبرار و وأما المقربون فكما قال : (يحلون من أساور من ذهب ولؤلؤ ، ولباسهم فيها حرير) [3].

1

[1] المرجع السابق، ص 236.
2 ابن القيم، حادي الأرواح. ص419 – 420 .
3 ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم . ج14 ، تحق: أحمد عبد الباقي .(ط:1؛ جيزة: مؤسسة قرطبة، 1421ه – 2000م)، ص216.

قال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا من أهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوءه الشَّمْسَ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النجم)[1].

وقال ابن القيم رحمه الله يصف لباس أهل الجنة :

وهم الملوك على الأسرة فوق ها تيك الرؤوس مرضع التيجان

ولباسهم من سندس خضر ومن إستبرق نوعان معروفـــــان

إلى أن قال:

بيض وخضر ثم صفر ثم حم ر كالرباط بأحسن الألوان

لا تقرب الدنس المقرب للبلـلى ما للبلى فيهن من سلطـان

وقال رحمه الله يصف حلي أهل الجنة :

والحلي اصفى لؤلؤ وزبرجد وكذاك أسورة من العقـــبان

ما ذاك يختص الإناث وإمـا هو للإناث كذاك للذكـــران

التاركين لباسه في هذه الدنيا لأجل لباسه يخنان[2].

---

[1] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة وما عد الله لأهلها من نعيم. تحق: عبد الرحيم العساسلة ،(ط :1؛ بيروت : مؤسسة الرسالة، 1417هـ–1997 م) ، ص 165 – 166.

[2] ينظر، احمر بن إبراهيم بن عيسى ، شرح قصيدة الإمام ابن القيم ، ج 2(ط :1 ؛ دمشق :المكتب الإسلامي ،د.ت)، ص 535–540 .

المطلب الثالث : حور أهل الجنة

كرم الله أهل الجنة بأن زوجهم بأزواجهم الصالحين في الدنيا وأضاف على ذلك الحور العين قال جمال الدين الجوزي:"فِيهَا الْأَزْوَاج المطهرة وَالْعين الغنجات بريط النُّور مُعْتَجِرَات بوشح الْكَرَامَة متزينات بالمسك متزملات حدق أعينهن كاحلات وأطرافهن خاشعات وفروقهن مكللة بالدر مركبة بالياقوت" ...([1]).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ ﴾[النبأ :31-32-33]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾[الواقعة :35-36-37].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾[الواقعة: 22-23].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾[الرحمان: 56-57-58].

قال ابن القيم رحمه الله : "ظاهر القرآن أن هؤلاء النسوة لسن من نساء الدنيا، وإنما هن من الحور العين أما نساء الدنيا فقد طمثن الإنس ونساء الجن قد طمثن الجن"([2])

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾[الرحمان: 70-71-72].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾[الدخان: 54].

والحور هن شديدات بياض الأعين الشديدات سوادها واحدها حور والمرأة الحوراء ، والعين جمع العيناء ، وهي عظيمة العينين([3]).

"ومن محاسن المرأة اتساع عينها في الطول ،وضيق العين في المرأة من العيوب "[1]

([1]) جمال الدين الجوزي، بستان الواعظين ورياض السامعين. تحق: أيمن البحيري،(ط: 2؛ لبنان بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية،1419 هـ-1998م)، ص130 .

([2]) ابن القيم الجوزية ، حادي الأرواح . ص 476.

[3]) ينظر، محمد البغوي، معالم التنزيل.(ط:1؛ بيروت:دار ابن حزم،1423ه-2000م)، ص 1369-1370..

قال بن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا نصر بن مزاحم العطار، عمر بن سعد ،عن رجل عن أنس ، رفعه نوح ، قال : "لو أن حوراء بزقت في بحر لجي لعذب ذلك الماء لعذوبة ريقها "([2]) .

وقال ابن القيم رحمه الله يصف حور أهل الجنة :

"حور حسان قد كملن خلائقـــــا ومحاسن من أجمل النســـــوان

ويقول لما أن يشاهد حسنـــــــها سبحان معطي الحسن والإحسان

والطرف يشرب من كؤوس جمالها فتراه مثل الشارب النشـــــــوان

كملت خلائقها وأكمل حسنـــــها كبدر ليل الست بعد ثمـــــــان

والشمس تجري في محاسن وجهها والليل تحت ذوائب الأغصان"([3]) .

---

[1] ابن القيم ، حادي الأرواح ،المرجع السابق ،ص 483.

[2] ابن كثير الدمشقي ، تفسير القران العظيم .ج 12 ، المرجع السابق ، ص 353 .

[3] احمد بن إبراهيم بن عيسى ، شرح قصيدة الإمام ابن القيم ، المرجع السابق ، ص548 –549 .

المبحث الثاني: أنواع النعيم الروحي في الجنة.

المطلب الأول: رؤية أهل الجنة لله سبحانه و تعالى

من مسائل الاعتقاد التي تضافرت على إثباتها دلائل الكتاب و السنة، وأجمع السلف الصالح عليها، رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة.

و اتفق أهل السنة و الجماعة على حصول رؤية أهل الجنة لله عز وجل ،و استدلوا على ما ذهبوا اليه بأدلة عدة ، فمن الكتاب استدلوا :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القيامة :22_23].

الناضرة ،أي :حسنة بهية مشرقة مسرورة ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ أي :تراه عيانا[1].

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ [القيامة:22] قَالَ: «حَسَنَةٌ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القيامة:23] قَالَ: «تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا حَسَّنَهَا اللَّهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْضُرَ، وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ[2]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ [ق: 35].

و قال الطبري المزيد هو: النظر إلى الله جل ثناؤه[3]

---

[1] ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم. تحق: سامي بن محمد سلامة. ج8 (ط:2؛ لا.م: دار طيبة، !1420ه)، ص279.

[2] أبو الحجاج المجاهد، تفسير مجاهد. تحق: محمد عبد السلام أبو النيل. (ط: 1؛ بيروت: دار الفكر الإسلامي الحديثة، 1410ه)،ص687.

[3] أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن. تحق: محمد شاكر . ج22(ط:1؛لا.م:مؤسسة الرسالة، 1420ه)،ص367.

(وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ) من النعم مما لم يخطر على بالهم. وقال انس وجابر: المزيد النظر إلى وجه الله تعالى بلا كيف [1].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [يونس:26].

الحسنى هي : الجنة ،و الزيادة :هي النظر الى وجه الله الكريم [2].

و استدلواقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ ﴾[الأنعام :103].

وقال ابن عباس :لا تدركه الأبصار في الدنيا ويراه المؤمنون في الآخرة لإخبار الله بها [3]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القيامة :22_23].

ومن السنة استدلوا بالحديث الصحيح عن رسول الله _ ﷺ- (أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) [4].

و قد ذهبت المعتزلة والأمامية و الخوارج إلى مخالفة أهل السنة و الجماعة و قالوا :أن الله لا يرى في الدنيا و لا في الآخرة.و قد رد أهل السنة و الجماعة على مخالفيهم ما استدلوا به ،و بينوا ضعفه ،و عدم جواز الاحتجاج به[5].

---

[1] شمس الدين القرطبي،الجامع لأحكام القرآن. تحق:هشام سمير البخاري. ج17(ط:2؛ المملكة العربية السعودية ،الرياض : دار عالم الكتاب)، ص367.

[2] عبد الرحمان السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنام . تحق: عبد الرحمان اللويحق . ج1(ط:1؛لا.م.مؤسسة الرسالة ، 1420ه)،ص362.

[3] وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج . ج7 (ط:2 ؛ بيروت : دار الفكر المعاصر ، 1418ه) ، ص316.

[4] رواه مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر (439/1)

[5] سليمان حسن لطروط، الجنة في القرآن ،مرجع سابق ، ص211.

المطلب الثاني : رضوان الله على أهل الجنة .

من أعظم نعيم أهل الجنة أن الله يرضى عنهم فلا يسخط عليهم أبدا ،

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾ [التوبة: 72]، قوله تعالى: وَرِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ قال ابن عباس رضي الله عنه : أكبر مما يوصف. وقال الزجاج: أكبر مما هم فيه من النعيم. فإن قيل: لم كان الرضوان أكبر من النعيم؟ فعنه جوابان: أحدهما: أن سرور القلب برضى الرب نعيم يختص بالقلب، وذاك أكبر من نعيم الأكل و الشرب ، وأما الثاني: أن الموجِب للنعيم الرضوان، والموجَب ثمرة الموجب، فهو الأصل [1].

و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ ﴾ [المائدة:119].

و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ [البينة:08]

و في حديث أبي سعيد الخضري رضي الله عنه أن النبي _ ﷺ _ يقول:(إِنَّ اللهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى؟ يَا رَبِّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا)[2].

---

[1] جمال الدين أبو الفرج الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، ج2 (ط:1؛ بيروت : دار الكتاب العربي ، 1422ه) ، ص 277-278.

[2] صحيح مسلم ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب: إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدا،(2176/4) برقم 2829.

إن الآيات التي تحدثت عن الجنات ثم ذكرت الرضوان دلالة على الغاية القصوى في التكريم و الإنعام،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ [آل عمران:15]. وهذا الرضوان من الله على آل جنته هو من أعظم النعم، وهو يؤدي إلى طمأنينة أهل الجنة وانشراح صدورهم، مما يزيد من تنعمهم و سرورهم[1].

المطلب الثالث :الأمن النفسي.

لما كان رضوان الله أكبر من كل شيء و رضى المؤمنون بما أتاهم الله و اطمأنت قلوبهم و زكت نفوسهم فقد وعدهم الله زيادة في أمنهم أن لا يخافوا و لا يحزنوا و لا يذلوا و لا يرهق وجوههم القتر[2].

لما و قد بشر الله أهل الجنة بعدم الخوف قال تعالى في جنته ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [الزخرف: 68].

و الخوف :توقع مكروه عن أمارة مظنونة ، أو معلومة ،كما أن الرجاء و الطمع توقع محبوب عن أمارة مظنونة أو معلومة ،و يضاد الخوف الأمن ، و يستعمل ذلك في الأمور الدنيوية و الأخروية [3].

أي يقال لهؤلاء المتحابين في الله :لا تخافوا من العقاب في الآخرة ، ولا تحزنوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ، فإن نعيم الآخرة هو الباقي والدنيا فانية[4] .

---

[1] ينظر، الجنة في القرآن الكريم . ص 219-220.
[2] المرجع نفسه، ص234.
[3] الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن .ج1 ، ص 303.
[4] وهبة الزحيلي ، التفسير المنير ، مرجع سابق ،ج2 ، ص 183.

و قد ذكر الله سبحانه في آيات عدة بأن المؤمنين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ [النمل:89]

على لسان أهل الجنة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ ﴾[فاطر :34 – 35].

و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [الأحزاب: 44].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾[الحجر47]

أيضا قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [البقرة:62].

و قد حمى الله أهل الجنة من[1] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [يونس: 26]

قد دلت هذه الآيات على رضوان الله على أهل الجنة، و سلامه عليهم وإزالة الأحقاد من قلوبهم، و عدم خوفهم و حزنهم و كل ذلك من ألوان النعيم الروحي أو العقلي[2]، و جعلهم في أكمل صفات الأمن والطمأنينة.

[1] القتر في كلام العرب: الغبار، القترة ما ارتفعت إلى السماء.(القرطبي ت 671ه، كتاب جامع أحكام القرآن . ج 19، ص226).
[2] لطروط حسن ،الجنة في القرآن الكريم ، ص116.

المبحث االثالث : الآثار الإيمانية لحديث القرآن عن الجنة .

يرى المتتبع لآيات القرآن التي تتحدث عن الإيمان أنه الحجر الأساسي لنظام الإسلام كله، و بالتالي فإن التربية ا لإسلامية التي تعنى بتنشئة الإنسان المسلم المتطبع بطابع الإسلام العامل بكل تعاليمه يجب أن يبنى على أساس الإيمان بكل أركان الدين إيمان واضحا. وأركان الإيمان في نظر الإسلام كل لا يتجزأ، و كل من كفر بواحد منها مما ثبت في القرآن و السنة فقد حبط عمله ولا يقبل منه إيمانه بباقي الأركان[1].

والإيمان بالجنة بصفة خاصة له أثره البالغ في اعتقاد الشخص و تصوره و في تصرفاته و أخلاقه و معاملاته. فالذي يوقن جازما أن الله تعالى مجازيه على طاعته و حسن عبادته بجنة فيها من النعيم المقيم الأبدي مالا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر، لا شك أن ذلك ينعكس على عبادته فيعتني بها حتى يتقنها على أكمل وجه، و على أخلاقه فيحسنها و يبعد بها عن كل ما نهى الله عنه، و على معاملاته لكل من حوله وما حوله و بالتالي فهو يعمل لكل ما يقربه من الجنة و يبعده عن النار، و إذا صدر منه خطأ أو تقصير بادر الى تصحيحه.

وكذلك كان منهج النبي _ ﷺ _ يربط القلوب بالآخرة ونعيمها و ثوابها الدائم وهذا فارق بينه وبين المناهج والأنظمة المادية التي تربط الفرد بالثواب المحدود لكن النبي_ ﷺ_ جمع بين خيري الدنيا والآخرة[2]

---

[1] ينظر، عبد الرحمان النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والبيت والمدرسة والمجتمع (ط: 25 ؛ لا.م : دار الفكر ، 1428 ه-2007م) ، ص67.

[2] عبد الرحمان بن عبد الكريم ، وقفات مع أحاديث تربية النبي ﷺ لصاحبته .(ط: 26؛ المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية ، 1424ه) ، ص 136 .

والإيمان الصحيح الصادق بالجنة له من الفوائد والثمرات في حياة الفرد في الدنيا و الآخرة ، و من ثمرات الإيمان بثواب الآخرة:

المطلب الأول :الزهد في الدنيا و الرغبة في الآخرة .

إذا أكثر العبد ذكر الآخرة، و كانت منه دائما على بال. فإن الزهد في الدنيا و الحذر منها ومن فتنتها سيحلان في القلب [1]. قال ابن القيم رحمه الله :" لا تتم الرغبة في الآخرة إلا بالزهد في الدنيا" [2]. وذلك بالنظر إلى سرعة زوال الدنيا و فنائها و أن الآخرة خير و أبقى ودائمة الخيرات و النعيم الذي أعد للمتقين ، و في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ (أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ)[3]

---

[1] علي بن نايف الشحوذ ،أركان الإيمان .(ط:4 ؛ لا.م،:لا.ن، 1431ه)،ص 180.

[2] ابن القيم الجوزية ، الفوائد .(ط:2؛ بيروت : دار الكتب العلمية ، 1292ه-1973م) ،ص 94.

[3] أخرجه :عبد الله البخاري الجعفي ت256 ه، صحيح البخاري . تحق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ج4 (ط:1؛لا.م : دار طرق ، 1422ه) كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ص118.

و كذلك جاء في كتاب الله عز و جل واصفا نعيم الجنة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ﴾ [البقرة:25].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ١٦ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ١٨ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ١٩ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢١ وَحُورٌ عِينٞ ٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ٢٣ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ ﴾ [الواقعة:16_24].

لما يعلم الإنسان أن الله سبحانه وعد المؤمنين الذين عملوا الصالحات هذا النعيم فإنه لا يمدن عينه إلى ما متع الله به بعض عباده من نعم ليفتنهم فيها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤ ﴾ [آل عمران:14]. في هذه الآية يخبر تعالى أنه زين للناس حب الشهوات الدنيوية، وخص هذه الأمور المذكورة لأنها أعظم شهوات الدنيا وغيرها تبع لها، قال تعالى (إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها) فلما زينت لهم هذه المذكورات بما فيها من الدواعي المثيرات، تعلقت بها نفوسهم ومالت إليها قلوبهم...[1].

[1] عبد الرحمان السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان . مرجع سابق ،ص 123.

و من أراد الذي هو خير فعند الله من الله تعالى هو خير ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ [آل عمران: 15].

ألا وهي الجنات العاليات ذات المنازل الأنيقة والغرف العالية، والأشجار المتنوعة المثمرة بأنواع الثمار، والأنهار الجارية على حسب مرادهم والأزواج المطهرة ، مع الخلود الدائم الذي به تمام النعيم، مع الرضوان من الله الذي هو أكبر نعيم، فقس هذه الدار الجليلة بتلك الدار الحقيرة[1].

فعندما يتأمل المؤمن في المتاع الأخروي الذي تذكره الآيات هنا، يزداد زهده في الدنيا بصورة أشد، و يرضى بما قدره الله من أرزاق رجاء في الجنة و نعيمها و لا يتطلع الى ما هو أعلى منه في الدنيا. فتهنأ نفسه و يرتاح قلبه ويتولد عن ذلك :القناعة و سلامة القلب من الحسد و الغل و الراحة النفسية...

[1] المرجع نفسه .

المطلب الثاني :الشعور بالطمأنينة و السكينة.

من ثمار الإيمان العظيمة تلك الطمأنينة و السكينة التي يسكبها في القلب، فتجده ساكنا عند جريان الإحداث سكون الواثق بالله، المطمئن به سبحانه[1].

و من درجات الطمأنينة:"طمأنينة الروح في الشوق إلى ما وعدت به بحيث لا تلتفت إلى ما وراءها، و هذا شأن كل مشتاق إلى محبوب وعد بحصوله، إذ تحدث الطمأنينة بسكون نفسه إلى وعد اللقاء و العلم بحصول الموعود به"[2].

وموعود الله للمؤمنين جنات النعيم:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾ [التوبة: 72].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ ﴾[لقمان:8 -9].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [فصلت: 31].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [الأنبياء: 102].

---

[1] مجدي الهلالي ، نظرات في التربية الإيمانية .(لا.ط ؛ لا.م : لا.ن ،د.ت) ، ص33.

[2] صالح بن عبد الله بن حميد ،نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم .ج7(ط:4؛جدة:دار الوسيلة ، د.ت) ،ص2703.

و المؤمن المتأمل إلى ما أعد الله سبحانه، لمن أطاعه في الحياة الدنيا، و التزم أوامره و اجتنب نواهيه. من صور النعيم في الجنة فإنها تعزز في نفوس المسلمين محبة الجنة و الشوق إليها، لأن حبها يجعل المسلم يتفانى من أجلها، و يكسبه راحة القلب و طمأنينته و قناعة و لذة العبادة في الدنيا...

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الرعد: 28] والثقة بالله تجعل المؤمن مطمئنا إلى ربه، و هذا من أهم عوامل السكن النفسي. وكذلك يشعر بالسكينة لأن طريقه و غايته واضحة. و فرق بينه و بين ضال لا يدري لماذا يسير و إلى أين المصير. إن السكينة لا تكون إلا من الله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ ﴾ [الفتح:4]. ومما يطمئن المسلم أنه يعلم أن هذه الدنيا ليست النهاية و الجزاء ليس على هذه الأرض بل إلى الله المنتهى[1].

المطلب الثالث: الإخلاص لله سبحانه و المتابعة للرسول ـ ﷺ

إن الموقن بلقاء ربه عز و جل يوم الفزع الأكبر، لا تلقاه إلا حريصا على أعماله خائفا من كل ما يحيطها من أنواع الشرك[2].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [غافر: 14]. فهو يجاهد نفسه بحماية أعماله في الدنيا بالإخلاص فيها لله تعالى لأنه لب الأعمال، و لعل الله عز و جل ينفعه بها في الفوز بنعيم الجنة.

---

[1] بسام علي سلامة العموش ، الإيمان بالغيب .(ط:1؛عمان:دار المأمون ،1431ه) ،ص 190.
[2] ينظر ، علي نايف الشحوذ ، أركان الإيمان . ص179-180.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الصافات:40-43]

إِذَا عُرِفَ هَذَا فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُتَحَقِّقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ [الفاتحة: 5] " إِلَّا بِأَصْلَيْنِ عَظِيمَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَالثَّانِي: الْإِخْلَاصُ لِلْمَعْبُودِ، فَهَذَا تَحْقِيقُ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ [الفاتحة: 5][1].

كما أن اليقين بالرجوع إلى الله عز و جل يجعل العبد في أعماله كلها متبعا للرسول _ صلى الله عليه وسلم _ غير مبتدع و لا مبدل، لأن الله سبحانه لا يقبل العمل إلا ما كان خالصا صوابا الخالص أن يكون لله، والصواب أن يكون على[2] قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ ﴾[الزمر2]. والإخلاص هو روح عمل المسلم، وأهم صفاته، فبدونه يكون جهده وعمله هباءً منثورًا. والإخلاص من أهم أعمال القلوب باتفاق أئمة الإسلام، ولاشك أن أعمال القلوب هي الأصل: كمحبة الله ورسوله، والتوكل عليه، ولابد من استحضار النية لأنها أساس العمل و قاعدته وهي بمنزلة الروح، والعمل بمنزلة الجسد للأعضاء الذي إذا فارق الروح مات، بحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا و الآخرة[3]. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الكهف: 107] .

و قال النبي _ صلى الله عليه و سلم _ :(إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى...[4]. وإذا صلحت النية أعطي العبد الأجر الكبير[5].

---

[1] ابن القيم ،مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحق : محمد المعتصم بالله البغدادي ، ج1 (ط:3؛ بيروت : دار الكتاب العربي ، 1416ه-1996م) ،ص104.

[2] ينظر، المرجع نفسه ، ج2،ص89.

[3] ينطر ، وهبة القحطاني ، نور الإخلاص . ص8-9.

[4] صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسوله صلى الله عليه و سلم . 9/1 برقم 1.

[5] وهف القحطاني، نور الإخلاص، ص9.

و الثواب العظيم الذي يظهر من خلال الآيات الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ ﴾ [الحديد: 12].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ ﴾ [الصف: 12].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ ﴾ [يونس:63-64]

المطلب الرابع: الرجاء و الأمل في ثواب الله عز و جل.

الرجاء و هو الطمع في رحمة الله عز و جل، و الأمل في ثوابه و جزيل الأجر عنده،

و الرجاء: بمعنى الأمل أو الخوف [1]. و يحصل الرجاء في تفكر حال الدنيا و الآخرة، فإذا فكر فيها يرجح بالفكر الإيثار الآخرة على الدنيا. و ذلك لما فيها من النعيم[2].

فكان نعيم الآخرة أوسع أبواب الرجاء. و المتبادر إلى الذهن أن النعيم الحسي هو صورة الجنة الآخروية التي وعد الله بها المتقين[3]:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الرحمان: 22 _24].

---

[1] أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير. تحق: صدقي محمد جميل، ج8 (لا.ط؛ بيروت: دار الفكر، 1420 هـ)، ص466.

[2] المرجع نفسه، ج2 ، ص433.

[3] ينظر، السيد محمد قطب، منهج التربية الإسلامية. ج1 (ط:16 ؛ لا.م: دار الشروق،د.ت)، ص136-137 .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ٢٣ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ٢٤ ﴾ [الحج: 23-24].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ نَّاعِمَةٞ ٨ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ١١ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ١٢ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ١٦ ﴾ [الغاشية8-16].

و ذلك أروع المتاع، يجعل المؤمن يرجو رحمة الله و ثوابه بالجنة و العمل على تحصيل هذا النعيم.

وغرس هذا الرجاء في نفوس الناشئة يبنى على الإيمان بالله واليوم الآخر، وعلى الإكثار من وصف الجنة، ونعيمها وربطها بضرورة التقيد بأوامر الله وترك نواهيه، وبالجهاد وإعلاء كلمة الله[1].

[1] عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية و أساليبها، مرجع سابق، ص236.

المبحث الرابع:الآثار التربوية لحديث القرآن عن الجنة.

إن للإيمان باليوم الآخر أثر عظيم في توجيه سلوك الإنسان في هذه الحياة الدنيا ذلك لأن الإيمان به وبما فيه من حساب وميزان، وثواب وعقاب وفوز وخسران، وجنة ونار له أعمق الأثر وأشده في سير الإنسان وانضباطه والتزامه بالعمل الصالح وتقوى الله عز وجل[1]

فالمؤمن بالآخرة لا يحتاج إلى شرطي يحرسه ليبقى مح افظا على القانون، لأن السلطان الداخلي (الإيمان بالآخرة) يحرسه. وإن الأخلاق الحقة لا تبنى إلا على أساس الإيمان بالآخرة.وإنكار الآخرة يجعل القلوب منكرة، والنفوس مستكبرة يطبعها طابع الأنانية والتكالب على الدنيا[2]

وإذا جاء ذكر الجنة وما يؤهل لها ويوجب دخولها، وجدت للخلق الحسن قدره ومكانته وكان خير منهج في تقويم السلوك والدعوة للخلق الحسن.

المطلب الأول :التزود بالأعمال الصالحة وأنواع القربات.

المريد ثواب الله لابد له من التزود بالأعمال الصالحة واجتناب المعاصي والمبادرة بالتوبة والاستغفار: فهو راج خائف والسائر على الطريق إذا خاف أسرع السير مخافة الفوات وهو سبحانه كما جعل الرجاء لأهل الأعمال الصالحة فكذلك جعل الخوف لأهل الأعمال الصالحة. فعلم أن الرجاء والخوف النافع ما اقترن به العمل[3] .

---

[1] عدنان بن أحمد البحيصي، تفسير النبأ و سورة الملك تفسيرا موضوعيا. (لا.ط؛ لا.م: لا.ن، د،ت)، ص23.
[2] ينظر ، بسام علي سلامة،الإيمان بالغيب .مرجع سابق،ص 183-184.
[3] علي نايف الشحوذ،أركان الإيمان.ص 181.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾[الكهف110]. والجنة دار لا يدخلها ولا يبشر بها إلا من رضي الله عنه وتقرب إليه بصالح الأعمال وغفر له.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [البقرة:25].

كذلك من قام لله بالإيمان وتقرب إليه بصالح الأعمال فهو موعود بالمغفرة والرضوان و بالدرجات العلى في الجنة قال تعالى: ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ ﴾ [طه:75] .و من أراد نيل ثواب الله فعليه أن يسارع إلى الأعمال التي توجب المغفرة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾: [آل عمران133] فعلم المؤمن بما وعد الله المؤمنين الذين عملوا الصالحات، و تقربوا إليه بالطاعات، بالدرجات العلى في الجنة و التنعم بمتاع الآخرة الدائم. فإن الإنسان يفكر في كيفية تحصيل هذه الدرجات، فيبادر إلى طاعة ربه، بتلاوة القرآن، و بالجهاد في سبيل الله، و بالإنفاق، كي يفوز بهذا الوعد الذي وعده الله لعباده المؤمنين، وأهل الدرجات يكونون في نعيم أرقى من الذين دونهم[1].

[1] أحمد مصباح رزق،الترغيب والترهيب ودورهما في استقامة الإنسان،رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن،كلية أصول الدين ،الجامعة الإسلامية غزة،1430ه.ص65- 66.

المطلب الثاني: تربية الشعور بالمسؤولية.

يلاحظ من وجهة النظر التربوية أن الإيمان باليوم الآخر و ما فيه من حساب و جنة و نار، هو الوازع و الدافع الحقيقي الذي يكمن وراء الشعور بالمسؤولية الجدية الحقة... و ما دام يوم الحساب و الجزاء ينتظرنا بالمرصاد. فكل من ربي تربية إسلامية يشعر بتمام المسؤولية على كل أعماله[1]، خوفا من الوقوف للحساب و عذاب الله و طمعا في الجنة و ما فيها من نعيم الذي يوضحه القرآن في:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾ [آل عمران: 198].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ [الرحمان: 66-70].

و الناظر إلى نعيم الجنة الموعود يصبح كل ما يصدر عنه ذا معنى و مقصد، و هذا دليل على الإحساس بعظمة الله عز و جل.و مسؤول على كل شيء له قدرة على التصرف فيه في أي وجه من الوجوه، و لذا قال رسولَ الله – ﷺ –:

(كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)[2].

---

[1] ينظر ،عبد الرحمان النحلاوي،أصول التربية الإسلامية.ص83.

[2] صحيح البخاري،كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب العبد راع مال سيده ولا يعمل بإذنه،(120/3)،رقم2409.

المطلب الثالث: استقامة الإنسان.

ضبط السلوك لتحصيل الجنة يكون بالاستقامة هي الأساس الذي يقود المسلم لمنهج الطريق المستقيم، الذي دعاه الله لسلوكه وإتباعه كي ينال رضاه وليفوز بالجزاء العظيم الذي وعد الله به عباده المستقيمين على أوامره المجتنبين لنواهيه[1].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾[فصلت: 30-31].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [الأنفال: 45].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ [محمد :7].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ﴾[فصلت:6]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ ﴾[التكوير 28]

فقد عرف ابن القيم الجوزية رحمه الله الاستقامة بأنها " كلمة جامعة آخذة بمجامع الدين وهي القيام بين يدي الله على حقيقة الصدق والوفاء"[2].

---

[1] ينظر، سهير عبد الله ثولك ." الأبعاد التربوية لمفهوم الاستقامة في ضوء القرآن الكريم والسنة "رسالة ماجستير (كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة ، 1431 هـ-2010 م) ص 16 .

[2] ابن القيم الجوزية، تهذيب مدارج السالكين، هذبه: عبد المنعم صالح العلى العزى .(ط:1 ؛ القاهرة: دار التوزيع و النشر الإسلامية، 1417ه-1997م)، ص300.

وهكذا يتضح الطريق أمام المؤمن ..فليس له أن يسلك طريقا سواه ..أدع ..استقم كما أمرت ..ولا تتبع أهواءالكافرين والفاسقين والمنافقين ..ثم الحذر أن تزل القدم بالفتنة فيزيغ المرء عن الصراط المستقيم .. ففيما أنزل الله على رسوله الحق ..كل الحق ...ومن ثم تكون الاستقامة خير من ألف كرامة[1].

فذكر الجنة في كتاب الله وأنه أعد للمتقين الطائعين الذين آمنوا به وعملوا الصالحات غرفا وطعاما وشرابا ولباسا وحليا ، بل أعظم جزاءا وهو رؤية وجه الله الكريم ، فإن الإنسان هنا يحرص أشد الحرص على استقامته في الدنيا بالطاعة والعمل الصالح لأن فيها النجاة من العذاب والفوز بالجنة ونعيمها[2].

[1] ينظر، محمد زكي محمد خضر، الاستقامة في مائة حديث نبوي.(ط:3؛لا.م:لا.ن،1419ه-1999م)، ص2.

[2] ينظر، احمد مصباح رزق ، الترغيب والترهيب ودورهما في استقامة الإنسان ، مرجع سابق، ص 73.

المطلب الرابع : إيثار الآخرة على الدنيا والصبر على الشدائد .

من الآثار التربوية لحديث القرآن عن الجنة هو الإيثار ، كما عرفه ابن القيم رحمه الله : " فالإيثار ضد الشح ، فإن المؤثر على نفسه تارك لما هو محتاج له "[1].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٢٨ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٢٩ ﴾:[الأحزاب: 28-29].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩ ﴾[الحشر: 9].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ٧٢ ﴾[طه :72].

(قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات) أي : " لن نختارك على ما حصل لنا من الهدى واليقين"([2]).

قال ابن القيم رحمه الله : " أن يؤثر غيره بالشيء مع حاجته إليه وهو مرتبة (الإيثار) وعكسها (الأثرة) وهي استئثاره عن أخيه بما هو محتاج إليه" ([3]) .

---

[1] ابن القيم الجوزية ، تهذيب مدارج السالكين ،المرجع السابق، ص 362 .

[2] ابن كثير الدمشقي ، تفسير القران العظيم ج9 ، المرجع السابق ، ص 352 .

[3] ابن القيم الجوزية ، تهذيب مدارج السالكين ، المرجع السابق، ص 362 .

والنفس مفطورة على عدم التضحية والعمل والثبات إلا بمقابل بل يهون عليها الصعاب،ويذلل لهاما في الطريق من عقبات و مشاق. فالذي يعلم الأجر تهون عليه مشقة العمل وهو يسير ويعلم بأنه إذا لم يثبت فستفوته جنة عرضها السماوات والأرض ...وكان النبي ﷺ يستخدم ذكر الجنة في تثبيت أصحابه [1].

مر رسول الله ﷺ بياسر وعمار وأم عمار يؤذون في الله تعالى فقال لهم :" صَبْرًا آلَ يَاسِرٍ، فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ " [2]

ومن هنا يتضح إيثار الآخرة عن الدنيا للوصول إلى نعيم الجنة الموعود و الصبر على الشدائد لنيل الأجر و ثواب الله عز و جل .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ٥٧ ﴾ [النساء:57]

[1] ينظر: محمد صالح المنجد، وسائل الثبات على دين الله.(ط:4 ؛ الرياض: مؤسسة الحرمين الخيرية، 1421ه/2000م)، ص23.

[2] رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الْجُدِّيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، مِثْلَهُ. ينظر، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء و طبقات الأصفياء.ج1(لا.ط؛ بيروت: دار الكتب العلمية ،د.ت)، ص140.

خاتمة

أخيرا وبعد الفراغ من استعراض حديث القرآن عن الجنة ، وصفا وتشويقا وتحبيبا ، وبعد محاولة تحليل دلالات هذه النصوص وبيان آثارها الإيمانية والتربوية يمكن أن نجمل نتائج هذه الدراسة في النقاط التالية:

أولا: إن القرآن لم يحدثنا عن الجنة بأسلوب نظري تقريري وإنما تنوعت أساليبه من الوصف التصويري إلى الحواري الذي يقدم تقنيات كأنما هي حاضرة في الحياة الدنيا إلى الأسلوب التقريري الخطابي .

ثانيا: تحدث القرآن عن الجنة وأشاد بذكرها ونوه بشأنها حتى جعلها ماثلة في الأنظار مستولية على المشاعر وجعلها الطمع الذي تهون أمامه كل المطامع .

ثالثا: الأثر التربوي الأبرز في حديث القرآن عن الجنة هو كونه الباعث الأعظم على الثبات والجهاد والدعوة واسترخاص كل غال ونفيس في سبيل الحصول عليها والوصول إليها.

رابعا: حديث القرآن عن الجنة هو وسيلة من وسائل الأنبياء في ترغيب أقوامهم الإيمان والاستقامة على الدين وتحفيزهم على الثبات والصبر أمام الشدائد.

خامسا: يختلف حديث القرآن الكريم عن الجنة وأثره الإصلاحي التربوي عن الدعوات الإصلاحية فالقرآن يتحدث عن الجنة باعتبارها إيمان ووجدان وشعور، تملك على الإنسان مشاعره وتفكيره وتصرفاته بينما الدعوات الإصلاحية تتحدث عنها بقدر الضرورة الخلقية والحاجة الاجتماعية وشتان بين الوجدان والعاطفة وبين الخضوع للمصالح الاجتماعية .

هذا و نرجوا أن نكون قد وفقنا في نهاية هذا البحث إلى الصواب و ساهمنا و لو بقدر يسير في تجلية أسلوب القرآن التربوي قصد الافادة منه ، و ما كان من توفيق و صواب فمن الله وحده فله الحمد و الشكر، و ما كان من خطأ أو تقصير فمن أنفسنا نسأل الله العفو و المغفرة. سبحانك اللهم و بحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك و نتوب إليك.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾	5	27
سورة البقرة		
﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۙ﴾	25	31-23
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾	62	20
سورة آل عمران		
﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ﴾	14	23
﴿۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾	15	24-19
﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	133	31
﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ﴾	198	23
سورة النساء		
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	57	36
سورة المائدة		
﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾	119	18
سورة الأنعام		
﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾	103	17
سورة الأنفال		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ﴾	45	33
سورة التوبة		
﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾	72	25-18

سورة يونس			
﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾	25		8
﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾	26		20-17
﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾	63		28
﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾	64		28
سورة الرعد			
﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾	28		26
﴿ ۞ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ ﴾	35		10
سورة الحجر			
﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ ﴾			
سورة النحل			
﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	32		8
سورة الكهف			
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾	30		12
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾	31		12
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾	107		27-8-7
﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ ﴾	110		31
سورة مريم			
﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ ﴾	61		7
سورة طه			
﴿ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾	75		7
﴿ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا ﴾	72		17

سورة الأنبياء		
﴿لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ﴾	102	25
سورة الحج		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾	23	29
﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾	24	29
سورة النمل		
﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾	89	20
سورة لقمان		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	8	25-8
﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ﴾	9	25
سور الأحزاب		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ﴾	28	18
﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾	29	18
﴿تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ﴾	44	20
سورة فاطر		
﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا﴾	33	12
﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَ﴾	34	20
﴿ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ﴾	35	8
سورة الصافات		
﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾	40	27
﴿فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾﴾	43	27
سورة الزمر		
﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾	2	27

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾	17	9
﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ ﴾	23	9
سورة غافر		
﴿ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ ﴾	14	26
سورة فصلت		
﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾	6	33
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾	30	33
﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾	31	25 – 33
سورة الزخرف		
﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾	68	19
﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾	71	10
سورة الدخان		
﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ ﴾	51	12
﴿ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ ﴾	52	12
﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ ﴾	53	12
﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾	54	14
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾	7	16
سورة محمد		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾	7	15
سورة الفتح		
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ ﴾	4	26
سورة ق		

﴿ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ٣٤ ﴾	34	8
﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ٣٥ ﴾	35	16
سورة الصور		
﴿ وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢٢ ﴾	22	10
﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا ﴾	23	10
سورة النجم		
﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ ﴾	13	6
﴿ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ ﴾	14	6
﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥ ﴾	15	6-8
سورة القمر		
﴿ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ ٥٥ ﴾	55	9
سورة الرحمان		
﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ ﴾	56	14
﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٧ ﴾	57	14
﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ٥٨ ﴾	58	14
﴿ فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ٦٦ ﴾	66	32
﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٧ ﴾	67	32
﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ٦٨ ﴾	68	32
﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٩ ﴾	69	32
﴿ فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ٧٠ ﴾	70	32–14
﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧١ ﴾	**71**	14
﴿ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ٧٢ ﴾	72	14
سورة الواقعة		

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ ﴾	16	23	
﴿ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾ ﴾	17	11	
﴿ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾ ﴾	18	11	
﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾	19	11	
﴿ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾	24	23	
﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ ﴾	35	14	
﴿ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ ﴾	36	14	
﴿ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ ﴾	37	14	
سورة الحديد			
﴿ يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾	12	28	
سورة الحشر			
﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ ﴾	9	35	
سورة الصف			
﴿ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ﴾	12	29	
سورة الحاقة			
﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿٢٢﴾ ﴾	24-22	10	
سورة القيامة			
﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴿٢٣﴾ ﴾	23- 22	17-16	
سورة الإنسان			
﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ ﴾	6-5	11	
﴿ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ ﴾	21	12	
سورة المرسلات			
﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ﴿٤١﴾ ﴾	43-41	10	
سورة النبأ			

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾﴾	33-31	14
سورة التكوير		
﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾﴾	28	33
سورة المطففين		
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾﴾	24-22	29
﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾﴾	26 - 25	11
سورة الغاشية		
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾﴾	16-8	29
سورة البينة		
﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ﴾	8	18

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة
وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ...	06
"إن أهل الجنة يأكلون فيها...	11
لو أن رجلا من أهل الجنة ...	13
أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا ...	17
إِنَّ اللهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ...	18
أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ...	22
كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ...	32
صَبْرًا آلَ يَاسِرٍ...	36

فهرس المصادر و المراجع

أولا: القرآن الكريم برواية حفص.

ثانيا: الكتب

1.الأشقر: عمر سليمان ، اليوم الآخر_ الجنة و النار. ط: 7؛ عمان: دار النفائس، 1418 هـ/1998 م.

2.الأصفهاني: أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني ت 502هـ، المفردات في غريب القرآن. تحق: صفوان عدنان الداودي. ط:1 ؛ بيروت: دار القلم، الدار الشامية، 1412هـ.

3.الجوزي: جمال الدين ت 597هـ ، بستان الواعظين ورياض السامعين . ط: 2؛ بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية،1419 هـ/1998م.

4.الجوزية: ابن القيم ت 751هـ، الفوائد. ط:2؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1393 هـ /1973 م .

5.الجوزية: ابن القيم ت 751هـ، تهذيب مدارج السالكين . ط: 1 ؛ القاهرة :دار التوزيع والنشر الإسلامية، 1417 هـ / 1997 م .

6.الجوزية: ابن القيم ت 751هـ، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح. ط:1؛ مكة المكرمة: دار عالم الفوائد،1428 هـ .

7.الجوزية: ابن القيم ت 751هـ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد و إياك نستعين. ط:3؛ بيروت:دار الكتاب العربي، 1416هـ/1996 م.

8.ابن حميد:صالح بن عبد الله ، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم. ط:4؛ جدة: دار الوسيلة ،د.ت.

9.خضر: محمد زكي ، "الاستقامة في مائة حديث نبوي". ط:3؛لا.م:لا.ن،1419هـ/1999م.

10.الزيد:عبد الرحمان بن عبد الكريم، وقفات مع أحاديث تربية النبي صلى الله عليه و سلم لصاحبته. ط:26 ؛ المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1424 هـ.

11.السيد: عاطف ، التربية الإسلامية أصولها و منهجها و معلمها. لا.ط؛ لا.م: لا.ن، د.ت .

12.الشحوذ: علي بن نايف، أركان الايمان. ط:4؛ لا.م: لا.ن، 1431 هـ.

13.عايض: ناصر بن علي، مباحث العقيدة في سورة الزمر. ط: 1 ؛ الرياض، المملكة العربية : مكتبة الرشد،1415 هـ.

14.عبد الله: أبو بكر المعروف بابن أبي الدنيا ت281هـ، صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من نعيم. ط :1؛ بيروت : مؤسسة الرسالة، 1417هـ/1997 م .

15.العموش: بسام علي سلامة ، الإيمان بالغيب. ط:1؛ عمان: دار المأمون، 1431 هـ.

16.عيسى: احمر بن إبراهيم ، شرح قصيدة الإمام ابن القيم . ط :1 ؛ دمشق : المكتب الإسلامي،د.ت .

17.القحطاني: سعيد بن علي بن وهف ت 1416 هـ، عقيدة المسلم في الكتاب و السنة. لا.ط؛ الرياض: مطبعة السفير،د.ت.

18.القحطاني: عبد الرحمن بن سعيد بن علي ت 1416هـ، الجنة و النار من الكتاب و السنة المطهرة. ط:3؛ الرياض: مؤسسة الحريسي،.د.ت.

19.قطب: السيد محمد ، منهج التربية الإسلامية. ط:16؛ لا.م:دار الشروق، د.ت.

محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

20.ابن منظور :جمال الدين ت711هـ، لسان العرب. ط:3؛ بيروت: دار صادر، 1414 هـ.

21.النحلاوي :عبد الرحمان، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت و المدرسة و المجتمع . ط: 25 ؛ لا.م: دار الفكر، 1428هـ / 2007 م.

22.الهلالي: مجدي ، نظرات في التربية الإيمانية. لا.ط؛ لا.م: لا.ن، د. ت.

ثانيا: التفاسير

1. الجوزي: جمال الدين أبو الفرج ت 597هـ، زاد المسير في علم التفسير . ط:1؛ بيروت: دار الكتاب العربي ،1422هـ.

2. الدمشقي:أبو الفداء إسماعيل بن كثيرت774هـ ، تفسير القرآن العظيم. تحق:سامي بن محمد سلامة. ط:2؛لام، دار طيبة ،1420هـ.

3. الزحيلي: وهبة بن مصطفى ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط: 2؛ بيروت: دار الفكر المعاصر،1418هـ.

4. السعدي: عبد الله ت 1376هـ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنام. تحق:عبد الرحمان اللويحق. ط:1؛لام. مؤسسة الرسالة،1420هـ.

5. الطبري: أبو جعفر ت 310هـ، جامع البيان في تأويل القران. تحق:محمد شاكر. ط:1؛ لا.م: مؤسسة الرسالة، 1420 هـ .

6. القرطبي: شمس الدين ت 671هـ، الجامع لأحكام القرآن. تحق:هشام سمير البخاري. ط:2؛ المملكة العربية السعودية، الرياض: دار عالم الكتاب.

7. مجاهد: أبو الحجاج ت 104هـ، تفسير مجاهد. تحق:محمد عبد السلام أبو النيل ط:1؛ بيروت: دار الفكر الإسلامي الحديثة،1410 هـ.

.

ثالثا: متون الحديث

1. الجعفي: عبد الله البخاري ت 256 هـ، صحيح البخاري. تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط:1؛لا.م: دار طوق، 1422 هـ.

2. النيسابوري: مسلم بن الحجاج ت 261 هـ، المسند الصحيح. تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، لا.ط؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

3.الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله ت430هـ، حلية الأولياء و طبقات الأصفياء. لا.ط؛ بيروت: دار الكتب العلمية ،د.ت.

رابعا: التراجم و الطبقات

1.الصفدي: صلاح الدين ت 764هـ، الوافي بالوفيات. لا.ط؛ بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ/2000م.

2.العسقلاني: ابن حجرت852هـ،الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. تحق:محمد عبد المعيد ضان، ط:3 ؛ صيدا اباد الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1392هـ/1972م.

خامسا: الرسائل الجامعية

1. رزق: أحمد مصباح، "الترغيب و الترهيب و دورهما في استقامة الإنسان"، مذكرة ماجستير في التفسير و علوم القران، الجامعة الإسلامية: كلية أصول الدين، غزة، 1430 هـ.

2. سهير عبد الله لكولك ،" الأبعاد التربوية لمفهوم الاستقامة في ضوء القرآن الكريم والسنة " مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية: كلية التربية ، غزة ، 1431 هـ/2010 م .

3. لطروط: سليمان حسن،" الجنة في القرآن الكريم(أوصافها_أهلها_نعيمها)"، مذكرة ماجستير، الأردن: كلية الشريعة، 1989 م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
.إهداء.	
.شكر وتقدير.	
.ملخص.	
.قائمة الأشكال.	
.المقدمة	أ
.مبحث تمهيدي: الجنة في القرآن الكريم	6
أولا: تعريف الجنة (لغة- اصطلاحا)	6
ثانيا: أسماء الجنة في القرآن الكريم	8
ثالثا: صفات أهل الجنة	9
المبحث الأول: أنواع النعيم الحسي في الجنة.	10
المطلب الأول: طعام وشراب أهل الجنة.	10
المطلب الثاني: لباس وحلي أهل الجنة.	12
المطلب الثالث: الحور العين.	14
المبحث الثاني: أنواع النعيم الروحي في الجنة.	16
المطلب الأول: رؤية أهل الجنة لله سبحانه.	16
المطلب الثاني: رضوان الله على أهل الجنة.	18
المطلب الثالث: الأمن النفسي.	19

المبحث الثالث: الآثار الإيمانية لحديث القرآن عن الجنة .	21
المطلب الأول: الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة.	22
المطلب الثاني: الشعور بالطمأنينة و السكينة.	25
المطلب الثالث: الإخلاص لله ومتابعة للرسول ﷺ.	26
المطلب الرابع: الرجاء والأمل في ثواب الله عز وجل.	29
المبحث الرابع: الآثار التربوية لحديث القرآن عن الجنة.	30
المطلب الأول: التزود بالأعمال الصالحة وأنواع القربات.	30
المطلب الثاني: تربية الشعور بالمسؤولية.	32
المطلب الثالث: استقامة الإنسان.	33
المطلب الرابع:إيثار الآخرة على الدنيا و الصبر على الشدائد.	35
الخاتمة	هـ
.الفهارس.	
فهرس الآيات القرآنية .	37
فهرس الأحاديث النبوية	44
قائمة المصادر والمراجع.	

.فهرس المحتويات.